

منتديات احباب سوريا



ALZKAB

www.sourialovers.com

نزار قباني



انتیپی

أنتِ لي

يروون في ضيعتنا .. أنتِ التي أرجحُ
شائعةً .. أنا لها مصفقٌ .. مسبحُ
وأدعها بقم مزفه التبجحُ
يا سعدها رواية ألهو بها وأمزحُ
لو صدقتُ قولتهم .. فلي النجومُ . مسرحُ
أو كذبت .. ففي ظنوني عقبُ لا يُمسحُ

لو أنتِ لي .. أروقة الفجر مداي الأفسحُ
منا .. ومن عيوننا .. هذا الصباح يصبحُ
لي أنتِ .. مهما صنف الواشونَ ، مهما جرحوا
وحدي .. أجل وحدي .. ولن يرقى إليك مطمحُ

لي ميسة الزنار .. والخاصرة الموشحُ
والخال لي .. والشال لي .. والأسودُ المسرحُ
وكلّ ما فتحَ في الصدر .. وما يفتحُ
أنتِ .. ويكفيني أنا الغرور والتبجحُ

ALZKAB

معجبة

تقولُ أغانيك عندي
تعيش بصدري كعقدي

وشعركَ .. هذا الطليقُ الأنيقُ
لصيقُ بكبدي

فمنه أكل عيني
ومنه أطر نهدي

فبيتُ بلون عيوني
وبيتُ بحمرة خدي

يدثرني حين يأتي الشتاء
فيذهب بردي

وأحفظ منه الكثيرَ الكثيرَ
وأجهل قصدي

كأنك رشة طيب عريق
تفشت بردي

وحسك أنك في كل بيتٍ
كسلةٍ وردٍ

كفاني من المجد
تسبيحُ ثغر جميل بحمدي !!

ALZUKAB

تطريز

من نهودٍ .. أم رجز
أم من جراحات الكرز

من انهال المخمل
وعزة التخيل

كنتِ .. وقالَ الله لي :
أدميتُ فيها معولي ..

من شاطئٍ مزرکش
أم من حفيف الريش

ومن جبين عود
وزرقة الوعود

وغنة المطارق
ومرمر مراهق

هوَّمتِ شالاً أزرقا
يرش عمري رزنقا

وناهداً يدور
نولاً من الحريرُ

أم أنتِ عنقود فكر
ألقاه شباكُ القمرُ

فوشح الهضابا
وكانت (العتابا)

ALSKAB

والريح والغصون
والضوء السنونو

وكان في الأرض السنا
وكنتُ - من بعدُ - أنا ...



ALZKAB

الشقيقتان

قلم الحمرة - أختاه - ففي
شرفات الظن ، ميعادي معه

أين أصباغي .. ومشطي .. والحلى ؟
إن بي وجداً كوجد الزوبعة

ناويليني الثوب من مشجبه
ومن الديباج هاتي أروعه

سرحيني .. جمليني .. لوني
ظفري الشاحب ، إنني مسرعه

جوربي نارٌ .. فهل أنقذته
من يد موشكةٍ أن تقطعه

ما كذبتُ الله فيما أدعي
كاد أن يهجر قلبي موضعه

رحمة يا هندُ .. هل أمضي له
وأنا مبهورةٌ ممتعةٌ ..

إنه الآن .. إلى موعدنا
جبهةٌ ، باذخة ، مرتفعةٌ

ورداء يحصد الشمسَ جوى
وفمٌ لونُ الفصول الأربعة

لا أسميه .. وغن كان اسمه
نقرة العود ، وبوح المزرعه

ALSKAB

لو سألت الريشَ من أهدابهِ
أنقي البرد به .. لا قتلعتَه

ركزي يا هند شالي ، فعلى
سحبات الرصدِ .. ميعادي معهُ



ALZKAB

كيف كان؟

تساءلت في حنانٍ
عن حبنا ، كيف كان ؟

وكيف نحن استحلنا
حرائقاً في ثوان

صرنا ضياء .. وصرنا
في دوزنات الكمان

فالناس لو أبصرونا
قالوا : دخان الدخان ..

في أي أرض جُمعنا
وأين هذا المكان ؟

هل كان جذعاً عتيقاً
في غابة السنديان ؟

أم كان منزل راعٍ
مسربلاً بالأغان ؟

على الليالي دخلنا
فأصبحت مهرجان

فحيثُ رفت خطانا
تفتقت نجمتان

وحيثُ سالَ شذانا
تفتحت وردتان

ALSKAB

ويعرف الليلُ أنا
كنا له شمعتان

نهديه حتى كأنا
للليل غمازتان ..



ALZKAB

عند الجدار

عند جدار البيت .. ذات يوم
أقبلت نحوي تسألين : ما اسمي ؟

كنت بعمر البرعم المندى
أعوامك العشرة لم تنمي

جدائل رعوشة .. وصدرٌ
كقطعة الحرير لم يشمّ ..

وكنتُ تحت الشمس مستريحاً
أنقش في التراب ألفَ رسم

أعدو مع العبير دونَ هم
وجئتني أنت . جاء همي ..

سألتني اللعب معي .. ورحنا
نقطر الضوء بكل نجم

وندرز الصباح وشوشات
منطرحين في جوار كرم

طعامنا اللثم .. فلو نهينا
عنه ، إذن متنا بغير لثم

وكانَ .. أن عدتُ إلى فراشي
فضاع أمني ، واستحال نومي

واحترقت مخدتي بناري
وأقبلتُ على الدموع أُمي

تقولُ : " يا شقي .. كيف تغشى
زاوية الجدار دون علمي ؟. "

يا رحمة الله .. على جدار
لذنا به طفلين ذات يوم ..



ALZKAB

الموعد المزور

وميعاد .. على فمها شحيحُ
يحاول أن يبوحَ ، ولا يبوح

يرف على قرنفة خجول
يبارك وهجَ حمرتها المسيحُ

يريدُ .. ولا يريدُ .. فيا لثغر
على شطيه يحتضر الوضوح

ويدعوني إليه .. وربّ وعدٍ
له نبضٌ .. وأعصابٌ .. وروحٌ ..

وكم شفة .. بها عطشُ الدوالي
عليها الحرفُ مبتهلٌ .. ذبيح ..

يراودني .. وينكر مدعاه
فأرجع .. والجروح لها جروح

وأسترضي العقيق .. لعل فجراً
يشق ، فنتسريح .. وأستريحُ

أخائفة الشفاه .. ألا اعترافُ
تدممه العرائش والسفوح ؟

ALSKAB

سر

إلى متى أعتكف ؟
عنها ، ولا أعترف
أضلل الناس .. ولوني
باهت منخطف
وجبهتي مثلوجة
ومفصلي مرتجف
أيجدد الصدر الذي
ينبع منه الصدف
وهذه الغمزة الصغرى
وهذا الترفُّ
تقول لي: " قل لي .. "
فأرتد ولا أعترف
وأرسم الكلمة في الظن
فيأبى الصلف
وأذبح الحرف على
ثغري فلا ينحرف
يا سرها .. ماذا يهم الناس
لو هم عرفوا ..

لا .. لن أريق كلمة
عنها .. فحبي شرف
لو تمنعون النور عن
عيني .. لا أعترف ..

ALSKAB

حكاية

كنتُ أعدو في غابة اللوز .. لما
قال عني ، أماه ، إني حلوه ..

وعلى سألني ، غفا زر وردٍ
وقميصي .. تقلت منه عروه

قال ما قال ، فالقميص جحيمٌ
فوق صدري ، والثوبُ يقطر نشوه

قال لي : مبسمي وريقة توت
ولقد قال : إن صدري ثروه

وروى لي عن ناهدي حكايا
فمهما جدولا نبيذ وقهوه ..

وهما دورقا رحيق ونور
وهما ربوة تعانق ربوه ..

أنا حلوة ؟! وأيقظ أنثى
في عروقي ، وشق للنور كوه ..

إن في صوته قراراً رخيماً
وبأحداقه بريق النبوه

جبهةٌ حرة كما انسرح النور
وثغر فيه اعتداد وقسوه

يغصب القبله اغتصاباً .. وأرضى
وجميلٌ أن يؤخذ الثغر عنوه

ALKAB

وردت الجفون عنه حياءً
وحياء النساء .. للحب دعوه

تستحي مقلتي .. ويسأل طهري
عن شذاه ، كأن للطهر شهوه ..

أنتِ .. لن تتكري عبس احتراقي
كلنا في مجامر النار .. نسوه ...

ALZKAB

أثواب

ألوانُ أثوابها تجري بتفكيري
جري البيادر في ذهن العصافير ..

ألا سقى الله أياماً بحجرتها
كأنهن أساطير الأساطير

أينَ الزمان ، وقد غصت خزانتها
بكل مستهتر الألوان ، معطورٍ

فثم رافعة للنهد .. زاهية
إلى رداءٍ ، بلون الوجد ، مسعور

إلى قميص كثيف الكم ، مغتلم
إلى وشاح ، هريق الطيب ، مخمور

هل المخادع من بعدي ، كسالفها
تزهو بكل لطيف الوشي ، منضور

وهل منامتك الصفراء .. ما برحت
تفتر عن طيب الأنفاس ، معطيرٍ

هل أنت أنت .. وهلا زلت هاجمة
النهدين .. مجلوة مثل التصاوير ؟

وصدركِ الطفل .. هل أنسى مواسمه
وحلمتاك عليه ، قطرتا نور ..

وأين شعركِ ؟ أطويه .. وأنثره
ما بين منفلتٍ حرٍّ .. ومضفور

ALANAB

إذ المخدرات بالأشواق سابحة
ونحن سكيره جنت بسكير ..

أين الحرائر ألوان وأمزجة
حيرى على ربوتي ضوء وبللور ..

وللغريزة لفتات مهيجة
لكل منحسر .. أو نصف محسور ..

أهفو إلى طيبك الجاري ، كما اجتمعت
على المنابع أعناق الشحارير ..

ALZKAB

تلفون

همستك الحلوة في الهاتف
أحلى من المعزف والعاذف
لثغاء .. قولي .. إنني ذرة
على عقيق الأحمر الواجب
لا تقطعي سحبة قيثارة
عني ، دمي للموعد الخائف
حجرة رائقة زقزقت
في مسعى ، كالوتر الراجف
من صاحب الميعاد ؟! مجهولة
تمثلت كالحلم الطائف
فم يناديني .. حنون الصدى
إلى لقاء ، مزهر ، وارف
أكادُ أستنشق .. رغم المدى
رائحة القميص والسالف
لهاتها عندي .. وأنفاسها عندي ..
وحمى صدرها العاصف ..
قد التقينا .. قبل أن تلتقي
على شريط ، دافئ ، عاطفي
تفجر السلك ندى .. واكتسى
برعماً .. من بوحك الخاطف ..

إن توجدي وحيدة .. ليلة
فزقزي .. قلبي على الهاتف

ALSKAB

مانيكور

قامت إلى قارورة
محمومة الرحيق

طلاؤها الوردي
وهج الكرز الفتيق

واستلت المبرد من
غمدٍ له رقيق

ينحتُ عاجَ ظفرها
المدلل النميّق

وغردَ المقص فوق
المرمر الغريق

يحصد في نقلته
نحاتة البريق

ويأكل النورَ الذي
تاهَ عن الطريق ..

واهتزت الريشة
ذاتُ المقبض الأنيق

باهرةً ، ماهرةً
فنانة الخفوق

ALSKAB

تترك بعض قلبها
للناحل المشيق

وتفرز الغروب
ألفَ جدولٍ هريق

هنيهةً .. فالسلم العاجي
في حريق

عشرُ شموعٍ أُوقدتُ
في معبدٍ عتيقٍ

يا ظفرُ .. يا ورديُّ .. يا
سجادة العقيقِ

إن كفرتُ سيدتي
بعهدي الوثيق

فقل لها : إنك قد
رضعتَ من عروقي

ALZKAB

الفم المطيب

هذا فم مطيبُ
ينبع منه المغرب

قرّ صغيراً .. مثلما
يرقد طفلٌ متعبٌ

عاتبني .. أتعرفُ
الوردةَ كيفَ تعتبُ؟

صلى على ضفافه
وعدُّ هوىً معذب

يبكي .. فكل ذرةٍ
منه ، انتظارٌ مرعبٌ

دارَ .. فألف رغبةٍ
على مداهُ ترغب

الياسمين تحته
مخدةٌ وملعبٌ

لو لم يكنْ .. في وجهك
البريء .. قلتُ : مخلبُ

لكنهُ - إذا غفرتِ -
مخلبٌ مهذبٌ !

AL-KHAB

ضحكة

وصاحبتي .. إذا ضحكتُ
يسيل الليلُ موسيقا

تطوقني بساقية
من النهوند تطويقا

فأشرب من قرار الرصدِ
إبريقاً فأبريقا

تفننُ حين تطلقها
كحقّ الورد تنسيقا

وتشبعها – قبيل البث –
ترخيماً وترقيقاً ..

أنامل صوتك الزرقاء
تمعن في تمزيقها

أيا ذاتَ الفم الذهبي
رشي الليلَ موسيقا ..

ALZKAB

أحبك

أحبك .. حتى يتم انطفائي
بعينين .. مثل اتساع السماء

إلى أن أغيبَ وريداً .. وريداً
بأعماق منجدلٍ كستنائي

إلى أن أحس بأنك بعضي
وبعضُ ظنوني .. وبعضُ دمائي

أحبك .. غيبوبةً لا تفيق
أنا عطشٌ يستحيل ارتوائي

أنا جعدة في مطاوي قميص
عرفتُ بنفضاته كبريائي

أنا – عفو عينك – أنتِ . كلانا
ربيعُ الربيع .. عطاءُ العطاء

أحبك .. لا تسألني أي دعوى
جرحتُ الشموس أنا بادعائي

إذا ما أحبك .. نفسي أحب
فنحن الغناء .. ورجعُ الغناء ..

ALZKAB

الصليب الذهبي

أنقطة نورٍ .. بين نهديك ترجف
صليبك هذا .. زينة أم تصوف ؟

على قلبي شمع .. يمد بساطه
ومن دوزقي ماس .. يعلُّ ويرشفُ

تدلى كعنقود الذهب .. وحوله
تثور الأماني ، والقميص المرفوف

يتوه على كنزي بياض ونعمة
ويكرع من حقي رخام .. ويسرفُ

تكمش بالصدر الفطيم .. فتارة
يقرُّ .. وطوراً يستثار ويعنفُ

أمر تعش الأسلاك .. يا لونَ حيرتي
سريرك مصقولٌ .. وأرضك متحفُ

مداك أضاميم القرنفل .. فانطلقُ
على زحمة الأفياء .. دربك مترف

أتشكو ؟ وهل يشكو الذي تحت رأسه
حريرٌ .. وأضواءٌ .. ووردٌ منتفُ

أجامحة السلسال .. إني شاعرُ
حروفي لهيبُ الله .. هل نتعرفُ ؟

طلعتِ على عمري خيالَ نبيةٍ
صليبٌ .. وسلسالِ ثمينٌ .. ومعطفُ

ترهبت في عمر الورود .. ومن له
قراءة هذا الوجه ، هل يتكشفُ

أتبغينَ مرضاةَ السماءِ .. وإنما
بملكِ تعنز السماء وتشرف

أذات الصليب اللؤلؤي .. تلفتي
وراءك هذا المؤمن المتطرف

فلا تمنعي أجري .. وأنت جميلة
ولا تقطعي حبلي .. ودينك ينصفُ

على صدركِ المعتز .. ينتحر الأسي
وتبرا جراحات المسيح وتنشفُ ..

ALZKAB

وردة

أقبلتُ خادمها تهمس لي :
هذه الوردة من سيدتي !!

وردةٌ .. لم يشعر الفجرُ بها
لا ولا أذنُ الروابي وعت

هي في صدري .. سر أحمر
ما درتُ بالسِر حتى حلمتي ..

إن لي عذري إذا خبأتها
خوف عذالكما في صدرتي

.. ثم دستُ يدها في صدرها
فدمي سكرانُ في أوردتي

أفرجت راحتها ، واندفعت
حلقات الطيب في صومعتي

أهي منها .. بعد تشريد النوى ؟
سلم الله الأصابع التي ..

وردةٌ .. سيدةُ الورد .. ألا
قبلي عني يدي ملهمتي

في إناء الورد .. لن أجعلها
إنني غارسها في رنتي

ليلةٌ ساهرنِي العطر بها
واستحمت بالندى أغطيتي

ALZAKAB

وتلمستُ سريري .. فإذا
كلّ شيء .. عاشق في حجرتي

لو أحال الله قلبي .. وردة
لا أرد الفضل يا سيدتي ...



ALZKAB

المايوه الأزرق

مرحباً .. ماردةَ البحر .. على الأشواق طوفي
غمسي في الماء ساقين .. كنتسبيح السيوفِ
وانبضي حرفاً من النار على ضلع الرصيفِ
واشردني أغنية في الرمل .. شقراء الحروفِ
دربك الأحداقُ .. فانسابي على الشوق المخيفِ
بدناً كالشمعة البيضاء .. عاجي الرفيفِ
زنبقياً ، ربما كانَ ، على وردٍ خفيفِ
ونهداً .. راعش المنقار ، كالثلج النديفِ
تلبسين المغربَ الشاحبَ في برد شفيفِ
أزرقٍ .. مغرورق الخيط .. سماويّ الحفيفِ

أنتِ .. يا أنتِ .. لقد وشحتِ بالدفء خريفي ..

ALZKAB

ثوب النوم الوردِيّ

أغوى فساتينك .. هذه البردة المطيبة
ذاتُ التطاريز .. وذات الطارة المقصبه
والذيل .. والرسوم .. والزركشة المحببه
إذ أنتِ زهوَ غرفتي البشوشة المرحبه
تجررين الراهل الطويل .. نشوى معجبه
والأحمرُ الرعّادُ .. أشهى من ورود المأدبه
أجملُ ما لبست من غلائل معشوشبه
منامة .. رفُ الحواكير ، وبوح المسكبه
أنا حبيسُ عروةٍ هناك .. كسلى متعبه
لا تقلعيها .. إنها غوايتي المحببه ...

ALZKAB

نحت

... ومن جعدة المخمل ومدمة المعول
جبلتك إبريق طيب على العمر ، لم يجبل
وحركت نهدك شمساً تدور .. فهل أنت لي ؟
زرعت النجيمات في ناظريك .. ولم أبخل
أنا من هديت الرياح إلى شعرك المرسل
وحين اكتملت .. ذهلت عن الصانع الأول
وكان الصقيع تلالاً على صدرك الأغزل
وتنسين أن قميصك مرّ على مغزلي
وليتك تدرين أن المحبة أن تبذلي
أنا من عرفت هواه .. وآثرت أن تجهلي

أحبك .. فوق ظنون الظنون .. فلا تسألي ..

ALZKAB

خصر

ضنىً وانهدامٌ
وخصرٌ منامٌ
ومروحةٌ للهوى لا تنامُ
كأه الحرير .. تلوى وهامُ
دعاني .. وغابَ ، فيا ليتَ دامُ
مدىً للسيوف لديه احتكامُ

إذا قلتِ : خصري اعتراه السقامُ ..
ترفقُ .. بتمسيد ريش النعام~
تحولتُ عنه ..
قلتُ : حرامُ
أيا ريشة العودِ .. كلي انسجامُ
أمنُ مدرج الرصدِ .. هذا المقامُ ؟
وحدو الصحارى .. وهو الخيامُ
إذا جادَ .. أنعشَ صدرأ غلامُ
وتعتع في الصدر ، حرفي رخامُ ..
وماتَ الحزامُ ..
ضنىً ..
وانهدامُ ..

ALZKAB

هـمـي

.. ووشوشنتني النسمة الحافية :
لمحتها تعدو على الرابية

كانت كأحلى ما يكونُ الصبا
وشاحها الشبابُ والعافية

مقلتها .. هدباء سورية
ولونها من عزة البادية

ونهدها .. فلكةُ تفاحة
وثغرها تنفسُ الخابية

وتمتم الغروبُ : شاهديها
تبعثرُ النجومُ في الساقية

وقالَ عصفورٌ لنا عابِرٌ :
فراسها من ورق الدالية

وباحتِ الغابةُ : مرتُ هنا
وانطبقتُ من هذه الناحية

وقالت الوردةُ : كانتُ معي
وقطعتُ غلاتي القانية

واستقطرتُ من سائلي دمةً
ولونتُ حلمتها النامية

سألتُ عنها الطيبَ في بيته
والريحَ .. والغمامةَ الباكية

والسَفْحَ .. والضياءَ .. والمنحنى
والليلَ .. والنجمة .. والراعيه

بحثتُ عنها في الذرى .. والكوى
وفي دموع الليلة الشتايه

حتى إذا عدتُ إلى مخدعي
محطماً .. أجر أقداميه

سمعتُ قلبي من خلال الدجى
يضحكُ مني ضحكةً عاليه

.. وكانَ أنْ رأيتها تختبي
من جنبي الأيسر .. في الزاويه ..

ALZKAB

وشاية

أنتَ الذي يا حبيبي .. نقلتَ
لزرُقِ العصافير أخبارنا ؟

فجاءتْ جموعاً .. جموعاً
تدقُّ مناقيرها الحمرُ شباننا

وتغرق مضجعنا زقزقات
وتغمر بالقش أبواننا

ومنْ أخبرَ النحلَ عن دارنا ؟
فجاءَ يقاسمنا دارنا

وهل قلتَ للوردِ حتى تدلى
يزركش بالنور جدراننا ؟

ومنْ قص قصصنا للفراش ؟
فراح يلاحق آثارنا

سيفضحنا يا حبيبي العبيرُ
فقد عرفَ الطيبُ ميعادنا ...

ALZKAB

أنا مل

لمحتها .. إذ نسلت
قفازها المعطرا

وأوقدت شموعها الخمس
وقالت : هل ترى ؟

أرشق من أصابعي
فيما رأيت منظرا

أنظرُ يدي .. وانفلت
الحريرُ فوقي أنهرا

معي يدٌ جميلة
تغزل شمعاً أصفرا

يدٌ غديرُ فضة
من النجوم قطرا

أنهارُ ماسٍ خمسة
ترشق دربي جوهرًا

أنا ملٌ .. كأضلع البيان
سألتُ مرمرًا

مرصوفةٌ ، ترجو بنان
عازف لتجهرًا



في النور خاتم الهوى
غفا شراعاً أشقرا

حطّ على إصبعها
مغنياً مستبشرا

أرجوكِ .. ردي مخلباً
عني ، غميساً أحمرًا ..

أخافُ إن جنّ الهوى
أن تشهريه خنجرا

ALZKAB

هرة

أكرهها .. وأشتهي وصلها
وإنني أحب كرهها لها ..

أحبّ هذا اللؤم في عينها
وزورها إن زورت قولها

والمحُ الكذبة في ثغرها
دائرةً .. باسطةً ظلها

عينُ كعين الذئب محتالةٌ
طافتُ أكاذيب الهوى حولها

قد سكنَ الشيطانُ أحداقها
واطفأت شهوتها عقلها

أشك في شكي إذا أقبلت
باكيةً شارحةً ذلها

فإن ترفقت بها .. استكبرتُ
وجررتُ ضاحكةً ذيلها

إن عانقتني كسرت أضلعي
وأفرغت على فمي غلها

يحبها حقدِي .. ويا طالما
وددتُ ، إذا طوقتها ، قتلها !!

ALZKAB

أحمر الشفاه

كم وشوش الحقيبة
السوداء .. عن جواه

وكم روى للمشط
والمرأة .. ما راه

على فم أغنى
من اللوزة فلقناه

يرضع حرف مXML
تقبيله صلاه

دهانه نار
وما تحرقت بندا

ليس يخاف الجمر
من طعامه الشفاه ..

إن نهضت لزينة
تفتحت مناه

وارتشف .. والتف .. على
ياقوتة وتاه

يمسحها .. فلولعود
الهجع انتباه

سكران بين إصبعين
جدولي مياه

ALZAB

يغزلُ نصفَ مغربٍ
كأنه إلهٌ ..

حيثُ جرتُ ريشته
فالرزقُ والرفاهُ

يهرقُ في دائرة
مضيفةً دماهُ

مداهُ .. قوسُ لازوردٍ
ليتَ لي مداهُ ..

يرشُ رشةً هنا
حمراءَ .. من دماهُ

ويوقدُ الشموعَ .. حيثُ
غلغلتُ خطاهُ

إذا أتم دورة
قال العقيقُ : آه

أنتَ شفيعي عندها
يا أحمر الشفاهُ ...

ALZKAB

إليمة

ماذا لديك ؟ فعندي
من راحتك اعتراف !!

رسائل .. ورسوم
تتري ، فماذا أخاف ؟

أكداً حبّ .. فهذا
رسم .. وهذا غلاف

خزائني منك ملأى
بيض .. وزرق لطاف

لا تحرجيني .. فتأري
تأراً .. وسمي زعاف

وذاك رسم قديم
إطاره رفاف

رسم لنا يوم كنا
بنا تضيء الضفاف

هنا .. بإحدى الزوايا
إمضاؤك الشفاف

لا تهتفي : " ليس خطي .. "
فللسطور هتاف

الحرف حرك فيه
تأنق والتفاف

ALSKAB

هذي وثائقُ حقدي
وكلها أهدافُ

وتصرخينَ : " جبانٌ " ..
زورٌ .. وقولٌ جرافُ

أنا جبانٌ ؟؟ سواذي
ثلجٌ .. وعهري عفافُ

لا .. لن يinalكٍ غيري
وفي يديّ اعترافُ !!

ALZKAB

حبيبي

لا تسألوني .. ما اسمهُ حبيبي
أخشى عليكم ضوَعَةَ الطُّيُوبِ

والله.. لو بُحْتُ بأَيِّ حَرْفٍ
تَكْدَسُ اللَّيْلُكَ فِي الدُّرُوبِ

لا تبحثوا عنه هنا بصدري
تركته يجري مع العُروبِ

ترونه في ضِحْكَه السَّوَاقي
في رَقَّةِ الفَرَّاشَةِ اللُّعُوبِ

في البحر، في تنقّس المَراعي
وفي غناء كُلِّ عَنْدَلِيْبِ

في أدمع الشِّتَاءِ حين يبيكي
وفي عطاء الدِيْمَةِ السُّكُوبِ

لا تسألوا عن ثغره .. فهلا
رأيتُمُ أنَاقَةَ المَغِيْبِ

ومُقلَّناهُ شَاطِنًا نَقَاءِ
وَخَصْرُهُ تَهْزُهُ القَضِيْبِ

محاسنٌ... لا ضمَّها كِتَابُ
ولا ادَّعَتْها ريشَةُ الأديبِ

وصدره.. ونحره.. كفاكُم
فلن أبوح باسمه حبيبي

ALAKAB

نار

يا حبيبي .. على فمي احترق الشوقُ
فرققاً بالأحمر المجموع

ضمني .. ضمنني .. وحطم عظامي
والتهم مبسمي .. وكسر ضلوعي

واحتضني مثل الشتاء .. فإني
في الهوى ، لا أطيّق ضعفَ الربيعِ

يا حبيبي .. والجدُّ يبكي بعيني
ربّ عينٍ تبكي بغير دموعِ

يا حبيبي .. خذني لدفع ذراعيكَ
فعمر الهوى كعمر الشموع

لك شعري النثير .. نم فوق شعري
وتوسد رخام صدرٍ رضيعِ

أنا أهواك ، فوق ما يشرّد الظنُّ
وفوق الهوى .. وفوق الولوع ..

ALZKAB

الآغارسون

A LA GARÇONNE

"فاجأها .. وفدقت شعرها .."

أقطعتها .. أرجوحة الرصد ؟
وفجعتني بأعز ما عندي

كيف اجترأت على جدار شذا
فهدمته ، وهدمت لي سعدي

وكسرت نولاً كان يكمرني
زمن الشتاء بمرسل جعد

وحصدت شعرك .. وهو زرع يدي
وعصيتني .. وكفرت بالعهد ..

وحرمتني ضحكات كروحة
يا طالما شهقت على زندي

سكتت مظات العبير ، فلا
نجداً ضمنت ، ولا صبا نجد

هذا ستاري المخملي ، هوى
ففجيعتي فيه بلا حد

سقفي .. وبستاني .. ومدفأتي
وفراشي المجدول من ورد

ومظلتي السوداء .. كم حجبت
عني الشمس ، وهددت وجدي

عامان .. أسقيه .. وأطعمه
وأذره .. يا ضيعةَ الجهدِ

والمُ بالشفقتين عتمته
وأريحُ فوق سواده خدي

أنا كم عقدتُ عليه أشرطتي
وفرشتهُ ليلاً على كبدي

وسبلتهُ .. وجدلت مخمله
وكحلتهُ بمكاحل السُهدِ

حتى إذا اندفعت غدائرهُ
نهرأ من الكافور ، والرند

عصفَ المقصُ به .. فمزقه
وتكسرتُ قارورةَ الشهدِ

هكذا .. شاحبةَ الجبين .. ترى
طفأتِ تاركِ منه .. فاعتدي

حلّ الشتاء بكلّ زاويةٍ
فالتلج عند مفاتق النهدي

لا تكشفني العنقَ الغلام .. فلا
عاشت حراجُ اللوز من بعدي

لا تقربيني .. أنتِ ميتةٌ
إنّ السوالف مجدها مجدي

النهاية